رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة الطور{ }1{ }}967{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم المعمور والبحر المسجون والبحر المسجون ان عذاب ربك لواقع ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمر السماء وتسير الجبال سيرا - 00:00:00

فويل يومئذ للمكذبين فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يوم يدعون الى نار جهنم يوم يدعون الى نار جهنم هذه افسحر هذا سواء عليكم عليكم. انما تجزون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:01:44

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة - 00:03:44

وهي مكية باتفاق وتبين قدرة الله وعقوبة الكافرين ومآل سخرية تام من المتقين وتبين ما للمتقين من الكرامة ومن الخير وتبين قدرة الله تعالى يقول تعالى والطور والطور. بعد بسم الله الرحمن الرحيم هو الطور - 00:04:09

هذا قسم اقسم الله به والله جل وعلا يقسم بخلقه بما شاء منه والخلق لا يقسمون الا بالله وصفاته من كان حالفا فليحلف بالله من حلف بغير الله فليقل لا اله الا الله - 00:04:50

اذا الله يقسم بما شاء من خلقه. قال والطور والتين والزيتون والعصر والسماء والطارق يقسم بما شاء من خلقه لا يسأل عما يفعل والخلق لا يقسمون الا بالله اليمين ينعقد بالله او بصفاته - 00:05:17

وامر الله ان تحفظ الايمان وقال واحفظوا ايمانكم والايمان اربعة والله لا افعل ويفعل والله لافعلن ولا يفعلن يكفران والله لقد فعلت وما فعلت والله ما فعلت وقد فعل لا يكفران - 00:05:40

اذا حلف على الماضي لا يكفر واذا حلف على المستقبل يكفر اذا حلف على الماضي لا يخلو من ان يكون حلف على بساط يمينه فلا حديث عليه او يكون حلف وهو متعمدا للكذب فهذا يمين غموس - 00:06:11

عند الجمهور لا كفارة عليه انه يغمس صاحبه في النار واليماني واليمينان اللذان يكفران اذا قال والله لا افعلن ولم يفعل والله لا افعل ويفعل الشريعة جعلت المختار للمسلم انه اذا حلف على امر ورأى غيره خيرا منه - 00:06:32

يكفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير وقال جل وعلا ولا تجعلوا الله اي عرضة مانعا لايمانكم ان تبروا كراهة ان تبروا. لا ينبغي للمسلم - 00:06:59

يحلف على ايمان عشان ما يعمل خير هذا قلة مروءة واحترام من الاجر وليمين فيها تخييل الواجب المخير فيه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان او عقدتم الايمان فكفارته - 00:07:26

عام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحريره مراقبة. هذه الثلاثة مخير فيها فمن لم يجد الصيام ثلاثة ايام هذي مخير فيها اذا عجز يصوم ثلاثة ايام. ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم - 00:07:55

وحرثتم واحفظوا ايمانكم ما يكون واحد كل شيء والله ويضيع ايمانه لا اما اليمين الذي يأتي على لسان الانسان ولا يقصده هذا يسمى لغو اليمين ولا يلزم لا يؤاخذكم الله - 00:08:22

لا والله وبلا والله يكون ما عقدوا ولكن بما عقدتم الايمان يعني يعني كان فيه نية بالحليف هذا الدين دين رائع الحقيقة يعني وكل

مشاكلنا محلولة فيه وكل قضية مبينة باجمل طريقة - 00:08:39
لكن نحتاج ان نعطيه الوقت لنفهمه اذا يقول جل وعلا والطور والطور للعلماء في الطور قولان هل هو الجبل الذي كلم الله موسى من عنده او الطور كل جبل عليه خضرة يقال له الطور - 00:09:01
والجبل الذي عليه خضرة جنس للعلماء ولا سنة تبين وكتاب مستور للعلماء في الكتاب اقوال القول الاول انه القرآن القول الثاني انه اللوح المحفوظ القول الثالث انها صحائف الاعمال وقد استظهر - 00:09:27
الطاهر بن عاشور غفر الله لنا وله وللاشياخنا انه التوراة قال بدليل فرق منشور وهو الجلد الرقيق الذي كان يكتب عليه وابان نزول القرآن ما كان يعرف عند العرب لكن - 00:09:55
اذا اقسم الله جل وعلا بالجبل الذي عليه الخضرة وبالكتاب المكتوب الجلد الرقيق وبالبيت المعمور فيه قولان قول انه بيت في سماء الدنيا مقابل للبيت الحرام يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة لا يعودون - 00:10:17
وفيه لاهل السماء كمالي البيت الحرام لاهل الارض وهذا لا اعرفه ثابتا مرفوع وانما في احاديث اغلبها الذي وقفت عليه لا يثبت مرفوعا وقيل البيت المعمور هو البيت الحرام معمور بالمعتمرين والحجاج - 00:10:48
وبالطائفين وبالعاكفين وبالركع السجود والسقف المرفوع السقف السماء والمرفوع فوق الارض والسماء كل ما علانا يسمى سماء اي شيء مرتفع يسمى سماء السقف المرفوع السماء وجعلنا السماء ولذلك وقد يسمى كل مرتفع - 00:11:12
جماعة وانما الفضل حيث الشمس والقمر وقال فليبدد بسبب الى السماء اين السقف وكل ما علاك يسمى سماء لكن السماء المبنية هذه التي لم يوصل اليها الان ولا يعرف الخلق ما هي - 00:11:47
ولا المادة التي منها السماء وهذا السقف لان المراصد الموجودة والمراكب لا تستطيعها مسافة بعيدة وما اوتيتم من العلم الا قليلا والسقف المرفوع والبحري مسجور ثلاثة اقوال البحر معروف الماء الكثير. المسجور - 00:12:10
المملوء المسجور المولى المسجور المفرغ المسجور الذي فتح بعضه على بعض كل اقوال للعلماء ولا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم ان عذاب ربك لواقع. هذا هو الجواب ان عذاب ربك لواقع - 00:12:38
لان القسم لابد لهم جواب. والله هذا قصر لكن ايش المقسم عليه ان عذاب ربك ان التوحيد عذاب ربك عقوبة ربك لواقعة لواقع عذاب الله على من؟ على الكفار على المجرمين على العاصين - 00:13:05
على الذين لا يمتثلون اوامر الله على الذين ينتهكون نواهي الله على الذين لا يخافون من الله على الذين يظلمون خلق الله على الذين يتعاملون بالحرام لا يبالون دعا ربك لواقع - 00:13:31
على على على المجرمين ما له من داخل ما له من احد ولا شخص ولا انسان ولا قوة تدفعه عنهم. لان الله تعالى اراد لهم ذلك وارادة الله واقع لا محالة - 00:13:56
طيب ابعد هذا البيان ما ينبغي للعاقل ان يعتبر وان ينتبه متى يكون واقع يوم تمور السماء نورا تمور تذهب وتأتي تمر تضطرب تمور تنقلب تمور تتحرك وكل قيل وكل جائز في اللغة - 00:14:16
تذهب وتأتي تضطرب تتحرك تنقلب فورا وتسير الجبال سيرا تكون كالعهن المنفوش وتتشقق السماوات يختل نظام الكون وويل يومئذ للمكذبين هلا عذاب عقوبة وين الدعاء؟ وين التهديد يومئذ تمر السماء نورا - 00:14:47
وتسيير الجبال يومئذ يقع ذلك العقوبة والورطة والالم والندم للمكذبين بهذا الدين والمكذبين بالرسل وبوحدانية الله تعالى الذين هؤلاء المكذبين الذين هم في خوض يلعبون في خوضي يعني ما رأينا احد مات وبعث - 00:15:28
انما هو مسكين ساحر شاعر كاهن اساطير الاولين يسخرون ان كانوا عشرة انا اكفيهم اياه نحن اعطانا في الدنيا كيف يحرمنا في الاخرة؟ يسخرون ويلعبون ويكذبون اذكر يا نبيي يوم يدعون يدفعون - 00:16:03
الى نار جهنم افعل يوم يدعون دعه اذا دفعه بقوة كما هو دفعه دفعه يعني دفع بقوة ويقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون هذه النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون - 00:16:29

ما في نار هذي كل يعني لعب وسخرية ويريد ان يسيطر عليكم افيون الشعوب افسحر هذا كما كانوا يقولون في الدنيا ساحل. هذا سحر ام انتم لا تبصرون باعينكم حقيقة الامر - 00:17:05
اذا اصلوها اصلوها وهذا التعبير عجيب لانه هنا ادخلوها لكن لما كانوا يدخلوها كأنهم يصلوها وهي التي تصليهم والصالي الشوي ادخلوها لكن انتم المصريون فيها وبعدين يقال لهم اصبروا او لا تصبروا - 00:17:30
لسه هذا محل خيار ولا محل لا اذا صبرتم واذا لم تصبروا لا مناص لكم من العذاب والعقوبة فاصبروا او لا تصبروا هذه العقوبة لا مناص لكم عنها سواء عليكم - 00:17:58
انما تجزون ما كنتم تعملون في الدنيا هذا الحقيقة الموقف ينبغي للعاقل ان يتأمله وان يحذر منه ولما انهاه بدأ بالشريحة الاخرى وهذا دائما عادة القرآن كل ما ذكره جانبا - 00:18:19
من جوانب الشريحة التي فسدت يقابلها بالشريحة التي استقامت ونجت لتبقى الامور واضحة عند العقلاء المهم ان هذا الكتاب بين لنا ما نحتاجه فينبغي لنا ان تكون لنا صحبة مع كتاب ربنا - 00:18:53
اوامر نفهمها ولم تزلها نواهي نفهمها ونجتنبها احكام نعلم تفاصيلها ونعمل بها النجاة النجاة هذا الخلق خلقه الله وطالبه بامور وضمن له الدنيا لما جعل في قلوبنا محبة الدنيا ضمنها لنا - 00:19:16
لكن لم تضمن لنا الجنة الجنة ما ضمنت لاحد الم نجعل له عينين ورسالة والشفتين وهديناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا شرا يره اولئك حزب الله الا ان حزب الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان - 00:19:45
الخاسر. لكن كل انسان في الحياة رزقه على الله. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اتروا لما لا نحن لا نفكر الا في الدنيا المضمونة لنا والجنة التي اعطيت لنا العقل وموارد العلم وقيل لنا ان اتبعتم الحق دخلتم الجنة - 00:20:15
وين اتبعتم الكفر دخلتم جهنم؟ لا نفكر فيها الا قليل ولا نعمل لها الا قليل. لماذا هذا ما ضمن لاحد الجنة الا من ناس قليل اخبر انهم من اهل الجنة في الدنيا - 00:20:36
لكن بين له الحق وامر باتباعه وبين له الباطل وامر باستنابه. لكن كل انسان مضمون ومضمون له العمر لا يتعدى عليه احد وكل ما يزلزل الناس محبة العمر والمال فما لك لا يزيد ولا ينقص وعمرك لا يزيد ولا ينقص. فلما لا نشتغل لربنا - 00:20:54
ونطعه ونعمل بما يرضيه ونحاول ان ننجو يوم القيامة من اهوال هذا اليوم الذي يجعل الولدان شيبا الذي يفر المرء فيه من امه واخيه وصاحبته وبنيه وفصيلته التي تؤويه الذي - 00:21:19
مقداره خمسين الف سنة الحقيقة لا عذر لنا بعد هذا الكتاب لا عذرا لنا بعد هذا الكتاب. نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقه. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتناب - 00:21:40
والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا وقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على - 00:21:59
والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وقال في - 00:22:19
لفظ اخر زائرات القبور ما الفرق بين اللفظين الفرق بينهم ان زوارات كثيرة الزيارة وزائرات التي تأتيهم والعلماء اختلفوا في زيارة النساء للقبور فجلة من علماء المالكية والحنابلة قالوا ان النساء لا يجوز لهن زيارة القبور - 00:22:37
لانهن ضعيفات ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله زوارات القبور لعن الله زائرات القبور وقال جلة من العلماء ان هذا الحديث منسوخ لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - 00:23:07
ودخول النساء في الواو محل خلاف لكن قال انها كانت من قوم كافرين وقال وفي شبيه المسلمين اختلفوا ومما يقوي نسخ الحديث ما ورد في مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لا اقول - 00:23:31
قال قولي السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين ونبينا مر بامرأة تبكي عند قبر فقال لها اصبري والحديث الصحيح فقالت له اليك

عني فلما اخبرت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت تعتذر قال لها انما الصبر عند الصدمة الاولى - 00:23:55
والمالكية رضي الله عن الجميع قالوا ان المرء ضعيفة اخوانا اذا زارت القبور لا تخلو من نياح والصياح وامور لا تنبغي فلذلك منعوها من الزيارة دفعا للمفسدة والله اعلم. نعم - 00:24:20
ما حكم صلاة ركعتين بعد الاذان الاول في صلاة الجمعة هذا يترتب على العلة بين كل اذانين صلاة. لكن هل هذا كان اذان هل هذا كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:42
فمن رأى ان بين كل اذانين صلاة يصلي. ومن رأى ان هذا ليس اذان وانما هو شيء لاعلام الناس يقول لا صلاة فيه اه الركعتان يعني تضبط بهل الجمعة اذان اول واذان ثاني يكون بين كل اذانين صلاة - 00:25:02
او الاذان في الجمعة لا يكون الا اذا جلس الامام على المنبر وان هذا الاذان اصلا كان عمله عثمان على الحزورة ليأتوا الناس انا اقول الله اعلم. نعم شخص اتفق مع اخر على مبلغ مقابل تأشيرة - 00:25:27
ولكن التأشيرة كلفت اقل واخذ المبلغ المتبقي فالزيادة حلال ام حرام؟ المؤمنون على شروطهم اذا كانت الشروط حلال اذا قال له اعمل لي تأشيرة ونعطيك مالا للسعاية والجباية كلفت التأشيرة اقل من هذا فهو له - 00:25:48
وان كلفته التأشيرة اكثر من هذا فهو عليه وان قال له اعطيك تكلفة التأشيرة ولك مبلغ زيادة محدد. فما زاد عن التأشيرة يرده عليه. المؤمنون على شروطهم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - 00:26:17
ولذلك ينبغي لكل متبايعين او متعاقدين ان يوثقوا ما بينهما بالكتابة وبالشهود حتى تقل الخصومات ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. ذلكم اقسطه عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا تغتابوا. ما اجمل هذا الدين - 00:26:38
جيل رائع ينبغي لاي انسان يتعامل مع اخيه يكتب ويشهد حتى يبقى كل واحد سليم وبريء لان الانسان ينسى والانسان ضعيف. خلق الانسان ضعيفة حتى لا نظلم بعض وحتى لا ننسى. نعم - 00:27:03
هل يوجد الان عبيد للعتق وهل العبد هو الشخص الذي اخذ في الحرب فقط ام يوجد في المسلمين الرق عجز حكمي يقوم بالانسان سببه الكفر لا رق في الاسلام الا بسبب الكفر - 00:27:24
عجز حكمي يقوم بالانسان سببه الكفر. اذا ارسل الله رسله ووقفت شريحة من خلقه في وجوهه رسله واتباعه الله تعالى لما مكن هؤلاء منهم خيرهم بين قتلهم وبين المن عليهم وبين الفداء وبين السجن المؤبد بغير الاعمال الشاقة - 00:27:47
وهو الرق ولذلك هذا حكم شرعي الان المسلمون نرجو الله تعالى ان يرفع عنهم الضعف وتسلط الاعداء عليهم متى يجوز الجمع والقصر في السفر وما الافضل؟ جزاكم الله خير القصر والجمع يجوز في السفر اذا كان مباحا - 00:28:12
وكان مسافة اقل شيء خمسة وثمانين كيلو على خلاف بعضهم قال خمسة وسبعين بعضهم قال ثمانين خمسة وثمانين طيب ما بين عسفان ومكة وما بين جدة ومكة يقصر فيه ولا يبدأ يقصر الا اذا خرج من - 00:28:39
البيوت وانفصل من البلد واذا سافر الافضل له وهو متلبس بالسفر ان يجمع ويقصد والافضل له اذا جاء للبلد وكان جالسا يوما او يومين او ثلاثة او اربعة ان يصلي كل صلاة في وقتها ويقصر - 00:29:04
ايوا الجمع يكون اذا اشتد بك السال اذا اشتد بك السير فان كانت الصلاة وصلت اجمعها مع الثانية اذا كان حضر الوقت. الظهر تريد ان تسافر وقت الظهر اجمع معها العصر - 00:29:28
تريد ان تسافر وقت المغرب اجمع معها العشاء تريد ان تسافر قبل المغرب وجعك المغرب وانت في السفر اخرها واجمعها مع العشاء الفجر ليست معها مشتركة لا تجمع مع غيرها. وانما تجمع العصر مع الظهر لاشتراكهما والمغرب مع العشاء. باشتراكهما في الوقت - 00:29:42
وعند الاحلاف لا جمع الا في الحج لان الصلاة لا تصلى وقتها. ويقول الجمع جمع صوري يصلي هذه في اخر وقتها وهذه في اول وقتها والجمهور احاديث صحيحة في الجمع - 00:30:13
فاذا جاء المطر وجاء الخوف وجاء المرض لا يجوز الجمع من غير قصر جاءنا مطر جاءنا خوف جاء لواحد مرض يجوز له الجمع لكن

لا يقصر والله اعلم اذا سأل طالب شيخا عن مسألة فقال له - 00:30:30
مثلا الحنابلة يرون كذا والشافعية كذا والمالكية كذا. ولم يرجح له فان له اختيار الايسر منهم؟ نعم سواء يختار ما يراه ما دام اذا ما دام ما يلفق مسائل سهلة - 00:30:59
له ما دام اخبر ان هذه ملاهب للعلماء ولم يقل له لكن اذا كان السائل عاميا ينبغي ان تقول له ما تراه راجحا فاذا لم يترجح عندك شيء تبين له تقول للعلماء قالوا وانا ما عندي ترجيح انت اختار لنفسك لكن هذا لا ينبغي لانك تورط الانسان مسكين - 00:31:16
وخصوصا غير المتعلم يقول في حديث ثلاثة الذين خلفوا ان كعبا جاءه كتاب من ملك غسان يدعوه فقال لي كعب التنور اي اوقدته به الا يرجح هذا القول بان المسجور المتقد - 00:31:38
وشجرت الاناء الى ملأته وسجرت اذا فرغته كله لغة كله صحيح لا يجعل هذا غيره. لا كله جائز دائما يقول المفسرون هذا حرف زائد او اصلي او صلة فما فائدته اذا؟ وهل يمكن ان يكون في القرآن زائد؟ يستغنى عنه - 00:31:58
في فرق بين زائد وحشو مثلا الحروف ثلاثة حرف الزائد وحرف شبيه بالزائد وحرف اصلي ما جاءنا من بشير سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - 00:32:29
فمن المسجد الحرام حرف اصلي لو متعلق وله معنى ابتداء الغاية ربما يود حرف شبيه بالزايد له معنى ولا متعلق له ولكن ما جاءنا من بشير هذا جاء لتأكيد النفي فقط - 00:32:51
لانه لا متعلق له ولا معنى له الا التأكيد فهذا يقال زائد اي لا متعلق له ولا معنى له الا التأكيد. اما الحشو فلا يكون في القرآن. والقرآن نزل بلغة العرب. فيأتوا بكلمات لاجل - 00:33:09
تفخيم الكلام. لا اقسم قالوا لا صلة اقسم بهذا البلد وهو بلسان عربي مبين وهذه لغتهم وهذا لا يضر والله تعالى اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:33:27